الباب الثاني

الدراسة النّظريّة

الفصل الأول : تبحث عن تعريف طريقة "استماع القصة", وأهدافها, وأهميتها، وطريقة تعليمها.

١. تعريف طريقة "استماع القصة"

❖ مفهوم استماع القصة

تعريف القصة بأنها كل ما يكتب للأطفال نثراً بقصد الإمتاع والتسلية والتثقيف، ويروى أحداثاً وقعت لشخصيات معينة، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية، وسواء أكانت تنتمى إلى عالم الكائنات الحية أو الجماد، و تشتمل القصة عادة على أحداث تدور حول موضوع أو مشكلة تتعقد حتى تحل في النهاية. وتتلخص عناصر القصة في : الحبكة أو العقدة، الشخصيات، الموضوع، البيئة، الشكل العام الذى تخرج فيه.

❖ أنواع القصص

القصة تتكون من أربع قصوص منه بينها : القصص الواقعية و قصص الخيالية و قصص المغامرات ثم الحكاية الشعبية

- القصص الواقعية

وهي حكاية تستمد أحداثها من الحياة، ويصور الكاتب فيها مظهراً من مظاهرها، في حدود الإمكانات البشرية العادية أو القريبة من البيئة الطفل، وتتسع دائرتها بالتدريج، بشرط أن توحى هذه القصص إلى القارئ أنه يخوض حياة واقعية كالتى تجرى كل يوم. وهذا النوع يلائم الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة : لأن الطفل في تلك السن لايتجاوز إحساسه البيئة التي تحيط به فى المنزل والشارع والقصص الخياليةبعض أجزاء الحي ثم الحديقة. ومن أمثلة هذا النوع القصص الوصفية التى تصور إحدى البيئات، والقصص الاجتماعية، والعاطفية والإنسانية، وكذلك قصص المثل العليا والنماذج البشرية التى أسهمت في الحضارة والمدنية، ليتأثر بها الطفل ويتخذها مثالاً وقدوة.

- القصص الخيالية

وهذا النوع يلائم الأطفال من سن الخامسة إلى التاسعة تقريباً، مثل قصص السندباد البحري، ويتصل بهذا النوع القصص الرمزي تدور حوادثه على السنة الحيوانات والطيور، وفي كتاب (كليلة ودمنة) مجموعة فريدة من تلك القصص، كقصة الأسد والأرنب، وقصة الحمامة والثعلب ومالك الحزين وغيرها من القصص. ويجب أن نلاحظ أن الطفل في هذه السن لا تنقطع صلته بالقصص الواقعية التي تشتق من حياته وبيئته.

- القصص المغامرات

وهي حكايات تروى أفعالاً حدثت من الخيال أو لشخصيات واقعية، على أن تنطوى أحداثها على مفاجئات مثيرة، ويناسب هذا النوع التلاميذ من سنه الثامن إلى الثانية عشرة تقريباً وما بعدها، فالطفل في هذه الفترة من عمره يقوى ميله إلى الحقائق مرة أخرى ولذلك نراه ميالاً إلى قصص المخاطرة والشجاعة كقصص الكشف ورحلات المغامرات إلى القطب وفي الأدغال والغابات وغيرها.

- الحكاية الشعبية

هي قصة مستمدة من التراث الشعبى وتحكى عن حادثة أو أمر من الأمور له مغزى خاص بحيث يحملنا على الاعتقاد بأن ما تحكى عنه إنما هو واقع نعيشه. ولذلك فهي تركز على الحادثة أكثر من تركيزها على الأشخاص فيما عدا السير الشعبية التى تدور أحداثها حول شخصية ذات جذور شعبية.

وتضم القصص والحكايات الشعبية الأنواع الآتية : الأساطير وقصص الجان والطرائف والهزاليات والمكائد والحيل وغيرها.[٦]

❖ شروط القصة الجيدة

يجب فى القصة التى نعرضها التى نعرضها على التلاميذ أو ندفعهم إلى قراءتها أن تستوفى شروطاً خاصة أهمها:

- أن يكون أسلوبها سهلا سائغاً يفهمه التلاميذ مشقة أوعناء.

---

[٦] نفس المراجع، ص ١٩٤- ١٩٥

- أن تزود التلاميذ بشيء من المعارف والخبرات الجديدة.
- أن تتوافر فيها عناصر الإثارة والتشويق كالجدة والطرافة والخيال والحركة.
- أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث الموضوع واللغة.
- أن يكون لها مغزى تهذيبى.
- أن يراعى فى طولها مناسبة الزمن المخصص لعلاجها، فإذا كانت موضوعاً لدرس فى القراءة أو التعبير كانت قصيرة، كنت للقراءة الحرة مانع من أن تكون طويلة.

٢. أهداف طريقة "استماع القصة"

أهداف من هذه الطريقة وهي لتدريب الطلاب في السماع الحوار قطعة من القصة التى أعطيها الأستاذة أو الأستاذ، وأما لتوجد الخبر الجديدة ولتبيينها

٣. أهمية طريقة "استماع القصة"

❖ أهمية استماع القصة

تلعب القصة لدى الأطفال دوراً مهماً فى حياتهم، إذ هى الفن الذى يتفق مع ميولهم، وهى الفن الذى يتصلون به منذ أن يتفتح إدراكهم على العالم، وهى التى تخصب خيالهم، وتبث مشاعر الخير والنبل والجمال في نفوسهم، وتربى ملكة الخلق والإبداع في شخصياتهم، هذا علاوة على أن القصة أقدر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها في المرحلة الإبتدائية بصفة خاصة.[٧]

---

[٧] حسن نعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، ص ١٩٢- ١٩٣ط ٢٠٠٤

٤. الخطوات طريقة "استماع القصة"

خطوات درس الاستماع كمايلى:

❖ التمهيد :

- تهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع ، وذلك بإيضاح أهمية الدرس ، وطبيعة المادة العلمية التي ستقدم إليهم ، ثم تعيين المهارة التي يراد التدريب عليها ، كاستخراج الأفكار الأساسية ، والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية .

❖ العرض :

- تقديم المادة وما يتناسب والهدف المراد تحقيقه، كالإبطاء أو الإسراع في القراءة، أو التوقف قليلا عند نهاية الفقرة، وما إلى ذلك.
- توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف الدرس، كتوضيح معاني الكلمات الجديدة، أو المصطلحات غير المألوفة، والابتعاد عن مواطن التشتت الذهني .
- مناقشة التلاميذ فيما استمعوا إليه، بوساطة طرح الأسئلة التي توصل إلى تحقيق الأهداف .
- تقويم التحصيل بطرح أسئلة أكثر عمقا، لها ارتباط في صياغتها بالأهداف السلوكية، التي سبق تحديدها عند إعداد الدرس. ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون شاملة لجميع الأهداف، وقادرة على قياس ما وضعت له فقط.

٥. طريقة تعليم "استماع القصة"

طريقة تعليم استماع القصة الذى استخدم الباحثة كمايلى:

- استخدم المدرس الموضوعات مناسب
- تقدمه المدرس السؤال يناسب مع الحوار الذى سيلقيه المدرس
- قرأ المدرّس الموضوع
- المدرس يعطى الفرصة لإلقاء السؤال عن الحوار لم يفهموا
- جعل أسئلة و الأجوبة بين المدرس و الطلاب
- الطلاب يقدم عن الإعلانات الذى قد نالوا، بالسفوى أو المكتوب. المثال :

الفصل الثانى : تبحث عن مهارة الاستماع, وأهميتها, وأهداف تعليمها, مراحلها, التفريق بين مهارة الاستماع والكتابة.

١. تعريف مهارة الاستماع

الاستماع هو الطريقة الطبيعي للاستقبال الخارجي لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين. والبشرية بدأت بالأذن حين استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها.

وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه : كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص والخطب والمرافعات والمحاضرات وبرامج الإذاعة.

وفيه كذلك تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتعابعة متكلم، وسرعة الفهم، وتبدو هذه الأهمية لطلاب الجامعات لأن عماد الدراسات لديهم إنما هو المحاضرات والإستماع إليها.

ويمكن الإعتماد على الإستماع، واتخاذه وسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل التعليم، ما عدا الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية، لأن الطفل بما جبل عليه من حب اللعب والحركة لا يستطيع حصر ذهنه وانتباهه مدة طويلة.[٨]

إنّ الاستماع نوع من القراءة برأي بعض المرابين، لأنه وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي تتم في كلتا القراءتين : الصامتة والجهرية.[٩]

يعتبر الاستماع و الفهم مهارتين متكاملتين من مهارات اللغة التي ينبغى أن يتدبر المتعلمون عليعا منذ بدء تعلمهم اللغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية. ولكن ما الاستماع؟ أن المقصود بالاستماع هنا ليس السماع *Hearing* بل المقصود هو الإنصات *Auding* و أن هذا المصدر الأخير يعتبر أكثر دقة في وصف المهارة التي نعلمها أو نكونها لدى الدارس. إن الهدف الرئيسي من الاستماع هو أن تكون قادراً على فهم المتحدث باللغة *Native Speaker* في مواقع غير تعليمية. ولكن ليس معنى هذا أن تكون درجة الفهم هنا مستويات لدرجة فهم المتعلم للغة الأم. من هنا فإن تعليم الاستماع الذي يعتمد على التفوه باالحديث في بطء والتركيز على مخارج الحروف.[١٠]

---

[٨] جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية ص ٩٠ دمشق ١٩٩٨

[٩] محمود عبد الغني المصرى و مجد محمد الباكير البرازي، اللغة العربية ص٤١٣ عمان ١٩٨٨

[١٠] محمود كامل النّاقد، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ١٢٢ ط ١٩٨٥

❖ بعض مهارات الاستماع الجيد :

إن معرفة المعلمين مستوى الدارسين يساعدهم على تنمية بعض مهارات الاستماع لديهم، ففى مرحلة تعليم الاستماع ينبغي أن نركز مع الدارس على أن:

- يعرف غرض المتكلم.
- يتعاطف مع المتكلم.
- يتوقع ما يقال.
- يستمع للأفكار الرئسية.
- يستمع للتفاصيل.
- يتبع التعليمات الشفهية.
- يتذكر تتابع التفاصيل.
- يستخلص الاستنتاجات.
- يخلص في عفله ما يقال.
- يستمع مابين السطور.
- يميز الحقيقة من الخيال.
- يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية.

- يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.
- يستمع في ضوء خبراته السابقة.
- يحلل ويفند ما يقال.
- يستمع بتذوق واستماع.

٢. أهمية مهارة الاستماع

❖ أهمية الاستماع :

١. هو الطريقة الطبيعي للاستقبال الخارجي.

٢. الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء و الانتباه : كالأسئلة والأجوبة. والمناقشات، والأحاديث، وسرد القصص، وبرامج الإذاعة.

٣. في الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم، وتبدو هذه الأهمية لطلاب الكليات والجامعات، لأن عماد الدراسة لديهم إنما هو المحاضرات، والاستماع إليها. ولذلك كان من الضروري أن يتدرب الطلاب منذ بداية حياتهم المدرسية على مهارة الاستماع، وتلخيص ما يسمعون في مختلف الحصص الدراسية.[١١]

[١١] محمود عبد الغني المصرى و مجد محمد الباكير البرازي، اللغة العربية ص٤١٣ عمان ١٩٨٨

٣. أهداف مهارة الاستماع

❖ أهداف تعليم الاستماع في اللغة العربية:

يهدف تعليم الفهم في الاستماع الى تحقيق ما يلى:

- تعريف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.
- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوبياً.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
- الستماع الى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).
- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.
- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال...الخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- إدراك عن المادى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.
- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع و تنغيم عادي.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.
- الستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية

٤. مراحل مهارة الاستماع

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة هي :

أولا : مهارات الفهم ودقته ، وتتكون من العناصر الآتية :

- الاستعداد للاستماع بفهم .
- القدرة على حصر الذهن ، وتركيزه فيما يستمع إليه .
- إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث .
- إدراك الأفكار الأساس للحديث .
- استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم .
- إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسة .
- القدرة على متابعة تعليمات شفوية ، وفهم المقصود منها.

ثانيا : مهارات الاستيعاب ، وتتكون من العناصر التالية :

- القدرة على تلخيص المسموع .
- التمييز بين الحقيقة ،والخيال مما يقال .
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة .
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث .

ثالثا : مهارات التذكر ، وعناصرها كالتالي :

- القدرة على تعرف الجديد في المسموع .
- ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة .
- إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار ، والخبرات السابقة .
- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة ؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة .

رابعا : مهارة التذوق والنقد ، وتتصل بها العناصر الآتية :

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث .
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا .
- القدرة على تمييز مواطن القوة ، والضعف في الحديث .
- الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة ، وقبوله أو رفضه.
- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ، ومدى صلاحيتها للتطبيق .
- القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

٥. الفرق بين الإنصات و الاستماع

من آداب الحديث أن ينصت أفراد الجماعة عندما يتكلم أحدهم، وهناك فرق بين الاستماع، والإنصات قال تعالى : (وإذا قرء القرآن، فاستمعوله، وأنصتوا لعلكم ترمون)[١٢]

فالاستماع مرحلة أولى تسبق الإنصات.

والاستماع أقل عمقاً من الإنصات.

فيمكن أن نقول : إن جميع الطلاب يستمعون إلى المحاضرة لكن بعضهم ينصت لمايقال في المحاضرة. أي أن قليلاً منهم تأمل وتعمق واستوعب كل ما قيل في المحاضرة.

ويسبق السمع البصر دائماً في القرآن الكريم مثل : (صم بكم عمي...لهم آذات لا يسمعون بها، وأعين لا يبصرون بها)[١٣]

[١٢] سورة الأعراف آية ٢٠٤
[١٣] سورة الأعراف آية ٢٠٤

باب الثالث

طريقة البحث

طريقة البحث هي الطريقة التى استخدمتها الباحثة فى تحليل بحثها. إذا ينبغى للباحثة أن يعين مصادر الحقائق التى تأخذ منها للحصول إلى الحقائق التى تقصد إليها فى هذا البحث العلمي. والطريقة المعينة التى استخدمتها الباحثة بما يلى:

أ. نوع البحث

كما عرفنا أن طريقة البحث تنقسم إلى قسمين وهما الطريقة الكيفية (Kualitatif) والطريقة الكمية (Kuantitatif). والطريقة الكيفية هي طريقة البحث التى تستغنى عن الأرقام العديدة. وعكسه طريقة كمية فإنها يكون فيها الحساب والأرقام العدديّة.

وطريقة هذا البحث التى استخدمتها الباحثة هي طريقة دراسات ميدانية. استخدمت الباحثة الطريقة الكمية لنيل البيانات عن تأثير طريقة "الاستماع القصّة" لترقية مهارة الاستماع لطلاب الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة الحكومية لوماجنج.